@ 548 @ شعيب ! 2 2 ! يقول قد اختلقنا على ا كذبا إن دخلنا في دينكم ! 2 ! 2 ويقال معناه كنا كاذبين مثلكم لو دخلنا في دينكم بعد إذ نجانا ا منها ويقول أكرمنا ا تعالى بالإسلام ولم يجعلنا من أهل الكفر وأنقذنا من ملتكم ويقال ! 2 2 ! أكرمنا ا بالإسلام ولم يجعلنا من أهل الكفر ! 2 2 ! يعني ما ينبغي لنا وما يجوز لنا أن ندخل في ملتكم إلا أن يشاء ا يعني لا يشاء ا الكفر مثل قولك لا أكلمك حتى يبيض القار وحتى يشيب الغراب وهذا طريق المعتزلة .

ثم قال ^ وسع ربنا كل شيء علما ^ يعني علم ما يكون منا من الخلق ! 2 2 ! يعني فوضنا أمرنا إلى ا لقولهم ! 22 ! ! 2 2 ! يقول اقض بيننا وبين قومنا بالعدل وروى قتادة عن ابن عباس قال ما كنت أدري ما معنى قوله ! 2 2 ! حتى سمعت ابنة ذي يزن تقول لعلي بن أبي طالب تعالى أفاتحك يعني أحاكمك وقيل أخاصمك وقال القتبي الفتح أن تفتح شيئا مغلقا كقوله ^ حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها ^ الزمر 73 وسمي القضاء فتحا لأن القضاء فصل الأمور وفتح لما أشكل منها ! 2 2 ! يعني خير الفاصلين .

قوله تعالى ^ وقال الملأ الذين كفروا من قومه لأن اتبعتم شعيبا ^ يعني لئن أطعتم شعيبا في دينه ! 2 2 ! يعني جاهلين فلما وعظهم شعيب ولم يتعظوا أخبرهم أن العذاب نازل بهم فلم يصدقوه فخرج شعيب ومن آمن معه من بين أظهرهم فأصابهم يعني أهل القرية حر شديد فخرجوا من القرية ودخلوا غيضة كانت عند قريتهم وهي الأيكة كما قال في آية أخرى ^ كذب أصحاب لئيكة المرسلين ^ الشعراء 176 فأرسل ا تعالى نارا فأحرقت الأشجار ومن فيها من الناس ويقال أصابتهم الزلزلة فأتتهم نار فأحرقتهم فذلك قوله ! 2 2 ! يعني الزلزلة والحر الشديد فهلكوا واحترقوا ! 2 2 ! يعني صاروا ميتين .

قوله تعالى ! 2 2 ! يقال معناه من كان رآهم بعد إهلاكنا إياهم ظن أنه لم يكون هناك أحد يعني لم يعيشوا فيها قط وقال قتادة ! 2 2 ! يعني كأن لم يتنعموا ! 2 2 ! ويقال كأن لم يعمروا ثم قال ! 2 2 ! يعني المغبونين في العقوبة يعني إنهم كانوا يقولون لئن اتبعتم شعيبا إنكم إذا لخاسرون فصار الذين كذبوا هم الخاسرون لا الذين آمنوا به